

تيسير الفقه لمعالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري الحلقة 111

سعد الشثري

قل ان يستولي الذين يعلمون لا يعلمون انما اولوا الباب جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة للراغبين في طلب العلم الشرعي - [00:00:12](#)

تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدروس تسجيلية ومباشرة يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة - [00:01:08](#)

تؤهل طالب العلم للترقي في مراتبه. تمنح الجامعة حالياً شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبلو دبلو دوت كيه اي يو - [00:01:38](#)

هاتف صفر صفر تسعة ستة ستة واحد اربعة تسعة صفر اثنان ان اثنان الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين ولا عدوان الا على الظالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين. واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله - [00:01:58](#)

امام المتقين وقائد الغر الميامين عليه من ربه وعلى اله وصحبه افضل الصلاة واتم التسليم الى يوم الدين وبعد فاهلاً وسهلاً ومرحباً بكم مشاهدينا الكرام في كل مكان. نرحب بكم عبر قناة ابن عثيمين الفضائية. في البرنامج المستديم تيسير الفقه - [00:02:23](#)

الذي نستعرض فيه المسائل الفقهية المهمة التي تهم المسلم والمسلمة في حياتهما اليومية نستعرضها بشكل مبسّط وتقعيد من جميل يستفيد منه كل سامع وراء ومشاهد. يسرنا في هذا البرنامج ان يكون ضيفاً لنا معالي الشيخ الدكتور سعد ابن ناصر - [00:02:41](#)

الشثري فاهلاً وسهلاً بمعالي الشيخ. حياك الله ارحب بك وارحب باخواني وزملائي المشاهدين. واسأل الله جل وعلا ان يشيع على الجميع نعمه وان يحل عليهم رضاه. اللهم امين. مشاهدينا الكرام نحن معكم في هذا البرنامج - [00:03:01](#)

في باب احكام الامامة وقد استوفينا بعض الاسئلة في الحلقات الماضية وها نحن نستكمل باذن الله في هذه الحلقة الاسئلة المهمة حول هذا الباب باب مسألة الامامة علنا ان نبتدأ هذا اللقاء باذن الله جل وعلا - [00:03:21](#)

في مسألة كثير اللحن اللحن سواء كان لحنه يحيل المعنى او لا يحيل المعنى فلعل الشيخ ان يبتدأ باذن الله في هذه الحلقة بالحديث حول كثير الخطأ في صلاته ولحنه. هل يبطل صلاته؟ او - [00:03:38](#)

ولا تبطل صلاته هل تصح امامته او لا تصح امامته؟ فعل الشيخ ان يبتدأ مشكوراً مأجوراً الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد فان القرآن العظيم - [00:03:58](#)

له معان كبيرة ولذلك شرعت القراءة في الصلاة وشرع الجهر بها من اجل ان يكون ذلك سبباً لفهم معاني القرآن وتحريك القلوب بها جعل الازهان والتصورات تصح من خلال ما في القرآن من علم - [00:04:14](#)

من ومواعظ وعقائد واحكام ومن هنا حسن اختياره الامام الذي يحسن قراءة القرآن ومن هنا رغب النبي صلى الله عليه وسلم في تقديم الاقرأ به كتاب الله جل وعلا في باب الامامة - [00:04:38](#)

ولذلك قال صلى الله عليه وسلم يؤم القوم اقرؤهم لكتاب الله لكتاب الله. وتقدم معنا ان هذا قد اختلف في فقال طائفة المراد به آ الاكثر حفظاً. وقال اخرون الاجادة الاجود قراءة - [00:04:59](#)

ومن جمع بين الاثنين فقد جمع بين الحسنين ولا شك ان الحرص على نطق القرآن كما نزل هو الواجب على العبد واما بالنسبة لمن

يخطئ الواجب عليه ان يصحح خطأه في القرآن - 00:05:18

ومن هؤلاء الذين يخطئون اللحن والمراد به الذي آآ يخطئ في القراءة بان يغير الشكل الذي يكون على الحروف فمرة يرفع اه

المفتوح اه المنصوب ومرة اه يكسر اه اه المفتوح - 00:05:38

وهكذا فهذا هو اللحن فاذا اللحن المراد به تبديل تغيير حركات الحروف وتغيير حركات الحروف هذا مؤثر في قراءة الانسان

والواجب على الانسان ان يصحح قراءته لتكون على وفق ما جاء عن الله عز وجل - 00:06:00

واللحن على نوعين النوع الاول لحن في الفاتحة لحن في الفاتحة فاللحن في الفاتحة اه هذا اه اما ان يكون مغيرا لمعنى ما يقرأه

الانسان فحينئذ تبطل الصلاة به ولا تصح امامة من كان كذلك الا آآ لعاجز فان صلاته تصح لنفسه لكن - 00:06:23

اتصح امامته؟ مثال ذلك اذا كان الانسان يقرأ انعمت انعمت بالكسر فحينئذ صراط الذين انعمت عليهم يقرأها انعمت عليهم. هم. فهذا

يغير يغير المعنى ويقبله. وبالتالي من كان كذلك لم تصح - 00:06:50

امامته ولا يجوز ان يصلي خلفه ومن صلى خلفه فان صلاته باطلة. يجب عليه ان يعيدها واما اذا كان اللحن لا يغير المعنى لا يغير

المعنى. فحينئذ تكره امامة من كان كذلك لكن الصلاة خلفه صحيحة - 00:07:14

مثال ذلك من يقرأ فيقول الحمد لله رب العالمين. صواب القراءة الحمد لله رب العالمين. فمن قرأها بالكسر فقد اخطأ لكن هذا الخطأ لا

يحيل المعنى. وبالتالي من كان كذلك فان الائتمان به صحيح لكنه مكروه - 00:07:36

لكنه مكروه وذلك لانه قرأه على غير ما انزله الله جل وعلا. لكن لما كان لا يغير المعنى لم تبطل الصلاة بمثل ذلك اما الخطأ واللحن في

غير الفاتحة فمثل هذا آآ يجب على الانسان ان يصحح قراءته و - 00:07:56

عليه ان يجتنب المواطن التي قد يلحن فيها اذا كان لا يضبط القراءة وعجز عن تقويم لسانه فلو قدر انه رأى بهذه المواطن التي

يلحن فيها وهو امام فانه حينئذ لا تبطل صلاة المأمومين بذلك لكنه - 00:08:19

يقع عليه نوع من الاثم اذا كان قادرا على تصويب قراءته ولم يفعل. فان كان عاجزا عن تصويب القراءة او لا يعلم بالصواب فيها

فحين اذ يعفى عنه وان كان الاولى ان يقدم صحيح القراءة صحيح القراءة الذي - 00:08:39

لا احنا في قراءته. ومن هنا نقول تكره امامة اللحن ايضا مما يتعلق بهذا من يزيد حروفا مثل صاحب التنتات والافأة فمثل هذا اذا

زاد حرفا في الفاتحة وغير المعنى فانه حينئذ لا تصح - 00:08:59

آآ لا يصح اقتداء الآخرين بصلاته. فلا تصح امامته ويجب عليهم اعادة هذه الصلاة. واما اذا كان في غير الفاتحة فمثل هذا تكره آآ

امامته ويكره للانسان ان يصلي خلفه فلا يقدم مثل هذا للامامة. وان شاء الله انه تصح الصلاة فيه - 00:09:19

نعم هذا في غير الفاتحة. نعم جميل طيب يا شيخ حفظك الله واحسن اليك آآ صلاة من يبذل الحروف. من يبذل الحروف مثلا اه

يبذل مثلا الذال مثلا زاین او يبذل مثلا آآ الجيم قافا مثلا اذا جاء نصر الله والفتح مثلا يقرأ - 00:09:41

او البعض الاعاجم مثلا الذين يبدلون القاف مثلا كاف مثلا يقول خالدين فيها يقول كالدين فيها او مثلا يقول الحمد لله رب العالمين او

غير ذلك اه هل تصح امامة هؤلاء او تكره؟ وما العمل في ذلك - 00:10:04

الاولى اختيار الامام الذي يفسح بالحروف. هم. وينطقها على وفق نطق العرب ويخرج الحروف من مخارجها. فهذا هو الاولى

والافضل وهو الاحسن وهو المتعين. نعم. فاذا كان هناك من آآ مجموعة كلهم لا ينطقون بالحرف عربي. مثل - 00:10:21

الاعاجم او من تغير نطقهم بالحروف بسبب اختلاطهم بغير العرب. فحينئذ نقول مثل هؤلاء اذا صلى بهم واحد منهم فلا حرج في مثل

هذا ولا كراهة لان امام القوم قد كان منهم. وان كان الاولى بالانسان ان يحرص على - 00:10:45

تصويب اخراجه للحروف وجعله يخرج الحروف من مخارجها. لو عجز عن ذلك فانه حينئذ اه تصح فصلاته سواء كان عربيا او كان

اعجميا. وذلك لان مثل هذا لا يغير المعنى ومن سمعه عرف ان - 00:11:05

اه هذا الحرف اه لا يراد به ذلك النطق الذي نطق به وانما يراد به نطق اخر. فالمقصود ان من كان كذلك فانه تصح امامته مع كراهة

تقديمه في الامامة. نعم - 00:11:26

احسن الله اليك وبارك فيك. امامة من يصيبه الصرع مثلا او يأتي احيانا دوخة او تلازمه الشقيقة في رأسه هذا داء مرض في الرأس آ هل يعني تصح صلاة هذا او تنقص صلاته؟ نعم صلاته في وقت آ صحوه صلاة صحيحة وما صحت صلاته - [00:11:45](#)

نفسه مع اقامته لاركان الصلاة وشروطها صحت امامته لغيره. نعم. ومن هنا من كان يصرع فاذا جاء وقت الصلاة ولم يكن في حالته التي يصرع فيها فلا بأس ان يقدم وجائز ان يقدم لكن الاولى ان يقدم - [00:12:06](#)

لماذا؟ لانه يخشى ان تأتية حالته وهو في اثناء صلاته. ثم ان بعض المأمومين قد ينفر من امامة مثل هذا خشية من ان يكون مثل هذا قد آ يؤثر على صلاتهم. وبالتالي الاولى تقديم غيره - [00:12:26](#)

واما اذا قدم فان الصلاة خلفه صحيحة. فتصح امامته وتصح الصلاة خلفه مع كراهة تقديمه في الامامة لان تأتية حالته في اثناء الصلاة. مثله ايضا من لا يركز في اثناء كلامه ومثله ايضا - [00:12:46](#)

طبعاً ذكرت من به شقيقة اذا كان يتأذى منها فانه آ يحسن ان يقدم غيره خصوصا في الصلاة الجهرية لانه قد لا يتمكن من اتمام قراءته اثناء آ وقت القراءة وقد يسرع بصلاته اذا - [00:13:06](#)

شيء في الصلاة وبالتالي آ قد يفقد آ خشوعا اوطمأنينة والا فان الصلاة خلفه صحيحة. نعم جميل اه سؤال حملته من ذوي الاختصاص وهم المسؤولون القائمون على شؤون المساجد - [00:13:26](#)

يقولون اه كثيرا ما يعترينا شكاوى من جماعة المساجد حول ائمتهم يعني يكرهون امامة امامهم في الامام الاتب مسجد الحي يقول ونحن آ يعني تصل المسألة الى العناد بين جماعة المسجد وبين امام المسجد. فهم كارهون له وهو مع ذلك يتحداهم في - [00:13:43](#)

البقاء في المسجد ويصر على بقاءه في المسجد اه ظابط الكراهة كراهة الايمان اه يعني هل هناك ضابط مثلا معين ان يكره خلقه او دينه او امامته؟ اه او ان اي كراهة تعتري المأمومين بالنسبة للامام انها تنطبق عليه - [00:14:05](#)

انما هذا الكراهة ويدخل هذا الرجل يعني في مسألة النهي او الوعيد او غير ذلك اولا يحسن بالامام ان يحرص على احسان الخلق والتعامل مع الآخرين فان حسن الخلق جالب لخيري الدنيا والاخرة - [00:14:22](#)

وقد ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انا ظامن ببيت في اعلى الجنة لمن حسن خلقه. واذا كان المأمومون قد يحدث منهم اساءة او تصرف غير لائق بالنسبة للامام فان مقام الامام اعلى وحين - [00:14:39](#)

ان هو الذي يصبر على خطأ الناس لانه يوجههم ويأمرهم ويؤخذ منه التوجيه. فمن هنا نقول يحسن بالامام ان يتخلق بخلق الصبر مع المأمومين فيصبر على اذاهم ويصبر على اخطائهم تجاهه ويحرص على - [00:14:59](#)

ان يتكلم معهم بالكلام الطيب والكلام الحسن وانظر الى قول الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم فيما رحمة من الله لنت لهم. ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك - [00:15:19](#)

فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر. ومن هنا فيصبر الامام على تجاوزات بعض المأمومين وكونهم اه لا يتخلقون معه بالخلق اللائق به. وقد اه يحصل من الامام خطأ فحينئذ لو - [00:15:34](#)

اهم لو تكلم معهم بالكلمة الطيبة لكان اه اولى. ايضا من الامور التي ينبغي بالائمة يحرص عليها الا يحبسوا المأمومين ان كثيرا من الائمة قد يحبس المأمومين اوقاتا طويلة ينتظرون وقد تصلي المساجد الاخرى وهم آ - [00:15:54](#)

يتلفتون فيما بينهم يريدون ان يصلي امامهم ليتمكنوا من قضاء حوائجهم وبالتالي هذا يحدث في نفوسهم بعض الشيء وهكذا ايضا الى امور اخرى. وبالتالي ينبغي بالامام ان يراعي احوال المأمومين وان يتفقدهم. ثم ان ثالثا - [00:16:15](#)

او رابعا ان الامام مناط به مسؤولية التوجيه والارشاد لجماعة المسجد فهو ينبغي به ان يكون بالمرتبة العليا رياء ومن ثم ينبغي به ان يملكهم بخلقهم وحسن لفظه ليستمعوا لتوجيهه ووعظه - [00:16:36](#)

وبالتالي يؤثر في جماعة المسجد ويؤثر في الحي كله. واما اذا كان هناك خصومة وتشاجر بين الامام والمأمومين فحينئذ لن يتمكن من توجيه الناس ولا من ارشادهم ولا دلائهم على اه ما ينفعهم في دنياهم واخرتهم - [00:16:56](#)

ومن هنا في الوصية للامام باحسان التعامل والخلق مع المأمومين اما لو قدر ان المأمومين قد كرهوا الامام. ولم يرغبوا فيه فحينئذ

ننظر. ما سبب هذه الكراهة فان كان سبب الكراهة - 00:17:16

لامور دنيوية او لحظوظ النفس قول نحو ذلك من الاسباب. فحينئذ هذه الكراهة غير مؤثرة ولا يستجاب لهم في طلب بابعاد الامام بل الواجب ان يبقى وان يؤيد الامام لانه لم يحدث منه نقص. وانما هم يريدون حظوظا - 00:17:36

نفسية كما لو قدر انهم يرغبون في جعل امام آآ يأتي آآ من جماعتهم آآ اقل واقل اه مواصفات من هذا الامام الذي يصلي بهم فمثل هذا نقول هذه الكراهة غير معتبرة ولا يترتب عليها حكم ولا يستجاب لهم فيها - 00:18:01

النوع الثاني ان تكون كراهة المأمومين للامام بسبب اه امر ديني او خلقي. فهو في اخلاق عليه ملحوظات او في دينه. آآ فحينئذ مثل هذه الكراهة آآ كراهة لها سبب وبالتالي هم يكرهون امامته لوجود هذا الخلق غير المرغوب فيه او لكونه قد - 00:18:27
آآ يقدم على امور مخالفة للشرع من انواع المعاصي. فحينئذ اذا تقدموا بطلب آآ عزل هذا الامام واستبداله بغيره فله لهم ما يسند طلبهم لكن لا يحسن بالامام الذي علم - 00:18:57

مع ان المأمومين يكرهونه ان يبقى وقد كرر الفقهاء انه يكره للانسان ان يؤم قوما وهم له كارهون وذكروا انه قد ورد في السنن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا تجاوز صلاتهم حناجرهم - 00:19:17

منهم من ام قوما وهم له كارهون وان كان الحديث فيه ضعف وقد تكون لما في اسناده لكن هناك اه تدل على هذا الحكم من كون الانسان يريد الخشوع في صلاته فرضا المأمومين عن الامام يؤدي - 00:19:38

الى جعل المأمومين يخشعون في صلواتهم ويقبلون على الدعاء والذكر فيها ويتقربون الله عز وجل بانواع الطاعات والذكر في هذه آآ الصلاة اه المقصود انه يكره ان يوجد اه ان يتقدم للامامة من كان الجماعة يكرهونه اذا كانت هذه الكراهة - 00:19:59

بحق اما لامر ديني شرعي واما لامر متعلق بالاخلاق. نعم. حفظك الله واحسن اليك ونفع بك الاسلام والمسلمين شيخنا حفظك الله ولد الزنا او اللقيط او الجندي او غير ذلك هل يصح امامة هؤلاء - 00:20:25

بالنسبة لولد الزنا آآ اذا كان ممن اتصف بصلاحية اه الامامة وكان اه اقرأ لكتاب الله فانه يقدم على غيره كره بعض اهل العلم تقدم ولد الزنا لكن هذا لا يصح او هذا القول لا يصح. وذلك لانه - 00:20:46

هو يخالف مقتضى النصوص الشرعية ثم ولد الزنا لم يحصل منه النقص. والنقص من والديه وما ورد من خبر ولدوا الزنا شر الثلاثة هذا لا يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم فلا يصح ان - 00:21:10

ولا عليه او ان يبنى عليه حكم ومن هنا فلا ينبغي ان يلتفت اليه ولا اه تكره امامته واما بالنسبة لللقيط فانه قد فقد من والديه او آآ وضع في مكان وحينئذ اذا كان صالحا في نفسه - 00:21:29

للامامة وكان ممن اتصف بصفات الامامة فلا مانع ايضا من تقديمه ولا تكره امامته لا تكره امامة ولد الزنا ولا تكره امامة اللقيط واما بالنسبة الجنود فهؤلاء آآ موظفون ان كانوا يعملون بخير وبطاعة - 00:21:52

وليس من عملهم ظلم فحينئذ تصح امامتهم ولا كراهة فيها واما اذا وقع منهم ظلم واعتداء على الناس وسلب لحقوقهم فحينئذ نقول بان هذه المسألة تعود الى مسألة امامة الفاسق التي ذكرناها فيما مضى وذكرنا اقوال اهل العلم في صحة امامتهم وذكرنا ان الصواب

ان امامة الفاسق - 00:22:16

وانه آآ آآ وانه كما صحت صلاته لنفسه تصح صلاته لغيره وذكرنا دليله في اه مواطنه ومنها اجماع الصحابة على الصلاة خلف اه الفاسق. واما اذا كان الجندي قائما بالشرع غير - 00:22:43

قال في الله ولا يوجد منه في عمله ظلم للناس فحينئذ نقول بان صلاته صحيحة وامامة صحيحة جماع اهل العلم انما تكره امامة الجندي اذا كان ظالما. اما اذا كان عادلا قائما بانصاف الناس فان اماما - 00:23:03

الصحيحة الناس يحتاجون الى من يقيم العدل بينهم. فهؤلاء الشرطة والجنود يحجزون الناس عن الظلم وبالتالي اذا كان هذا هو عملهم فلا كراهة للامامة الواحد منهم. نعم. لكن اذا امر ولي الامر الا يتقدم - 00:23:23

الامامة الجنود والعساكر من هم في هذا الجانب نعم عندنا الامامة على نوعين. هم الامامة العارضة والامامة الراتبة اذا منع الولي الامر

من تقدم اه الجنود للامامة الراتبه ليتفرغوا لعملهم ويقوموا به فحينئذ يجب عليهم الالتزام بمثل هذا وذلك لانهم بينهم وبين ولي -

[00:23:43](#)

الامر عقود اه بالقيام باعمالهم والقيام بالمهام التي تطلب منهم واما الامامة غير الراتبه الامامة غير الراتبه فهذا لا حرج عليهم في ان

يقوموا بها لانها لا تتعارض مع اه - [00:24:11](#)

الاعمال المناطة بهم وينبغي ايضا ان يكون هناك الجنود ائمة يرتب لهم ائمة في وحداتهم العسكرية ليقوموا باداء الصلوات واذا كان

الامام منهم في هذه الحال فلا حرج عليهم وآ يكون هذا انشط لهم لانه - [00:24:28](#)

تمكن من التنقل معهم والذهاب والاياب ويتولى مسؤولية الوعظ والارشاد والتوجيه ونحو ذلك احسن الله اليك وبارك فيك ونفع

بعلمك الاسلام والمسلمين شيخنا حفظك الله. نكون بهذا السؤال وبهذه الفقرات قد انهينا حلقتنا هذه في باب احكام - [00:24:51](#)

الامامة والمسائل المهمة حول هذا الباب. نشكركم متابعتنا على متابعتكم عبر قناة ابن عثيمين الفضائية في برنامجكم تيسير الفرق

اسأله سبحانه ان يرزقنا واياكم الفقه في الدين وان يجعلنا ممن استمع القول فاتبع احسنه. اسأله سبحانه ان يتقبل منا ومنكم ومن

المسلمين صالح القول والعمل. انه ولي - [00:25:09](#)

ذلك والقادر عليه صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. دتم بخير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته جامعة

المعرفة العالمية صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة -

[00:25:29](#)

للاغبين في طلب العلم الشرعي تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء

وطلبة العلم من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدروس تسجيلية ومباشرة - [00:25:58](#)

يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة تؤهل طالب العلم للترقي في

مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية - [00:26:21](#)

والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبلو دبلو دوت كيه اي يو دوت اورج انقول ات كيه اي يو

دوت اورج. هاتف صفر صفر تسعة ستة ستة واحد اربعة تسعة صفر اثنان - [00:26:41](#)

الاثنان قل ان يستوي الذين يعلمون لا يعلمون انما اولوا الباب - [00:27:01](#)